رضا شاه بهلوى

تأليف الأستاذ أحمد محمود الساداتى

بين مصر وإيران صلات تاريخية عريقة ، وقد توثقت هذه الصلات بالمصاهرة الكريمة بين الأمتين الخالدتين ، وكان أن انتهزها الكتاب والباحثون فرصة حميدة للاشادة بمجد الشعبين ، وتمكين التعارف بينهما تعريفاً رباطه الدين والعلم ، وقوامه الآمال المشتركة ، والأغراض المتفقة ، وغايته المودة والأخوة الكاملة

وهذا الكتاب الذى كتبه الأستاذ الساداتى إنما هو ثمرة من تلك الثمرات الطيبة ، فقد أراد أن يشيد برجولة رضا شاه بهلوى وما قام به نحو شعبه من ضروب الإصلاح ، ولكنه رأى من حق البحث أن يرجع إلى الماضى السحيق يستقبل تاريخ إيران من عهد الإمبراطورية القديمة ، ثم الإمبراطورية الوسطى ، ثم ما كان من شأن آل ساسان ، وما زال يتدرج فى البحث حتى انتهى إلى نهضة إيران الحديثة ، وما كان يصطرع فيها من نزاع بين الشرق والغرب ، والجمود والتقدم ، والرجعية وروح الإصلاح ؛ ثم ما كان من جهود رضا شاه بهلوى فى إنقاذ بلاده والسير بها فى سبيل الرقى والتقدم حتى بلغت إلى ما وصلت إليه وما زالت تواصل الجهود ...

فهذا الكتاب فى الواقع هو كما يقول الدكتور عبد الوهاب عزام فى تقديمه : يتضمن طرفاً من تاريخ إيران وجغرافيتها وأحوالها الحاضرة ، وهو يجدى كثيراً على قراء العربية فى التعريف بأمة إسلامية لها مكانتها فى ماضى الإسلام وحاضره ، ويعد فاتحة طيبة لكتب أخرى تفصل الكلام فى تاريخ إيران ومكانتها بين الأمم عامة ، وصلاتها بالأمم الإسلامية خاصة ، وحسب الأستاذ الساداتى أنه السابق

ولا شك أن الأستاذ الفاضل قد وجد عناء كبيراً فى كتابة كتابه ، لأن المصادر التى تناولت تاريخ إيران فيها كثير من الشبهات وبعضها قد كتب بروح التعصب ، وخصوصاً ما كتبه الاستعماريون الذين حقدوا على إيران فى نهضتها وأزعجتهم جهود رضا شاه فراحوا يزيدون عنه الأراجيف والأكاذيب ، وقد اجتهد الأستاذ فى الابتعاد عن هذه الشبهات ، وحرص على تخير الصحيح الثابت من الروايات ، وهذه لا شك مهمة تحتاج إلى كثير من الذكاء والحذر واليقظة التى تنفذ إلى ما وراء الظواهر .

ضعاف العقول بقوله : « نحن عرب قبل أن نكون مسلمين » مع أن العرب ما كانوا شيئاً لولا الإسلام ، وأن تاريخ العرب الحق يبدأ بسيد كل عربى خاتم الأنبياء محمد رسول الله إلى الناس كافة ، الذى قال: «لا فضل لعربى على عجمى إلا بالتقوى» . وقديماً حرف التاريخ ذوو الأغراض والنحل وصرفوه إلى غاياتهم وأغراضهم .

* * *

وبعد فهذه طائفة قليلة من القصص التاريخية ، ليست كاملة ولا مبرأة من العيوب ، ولكنها باكورة الثمار وهى مكتوبة فى أزمنة مختلفة فى أسلوبها تفاوت ، ولعل الله يوفق إلى الثمار الناضجة ، ويكتب لنا والمشتغلين النجاح ، ويلهم الكسالى العمل ، ويجعل منا أمة كالأمة التى كتبت بفعالها هذا « التاريخ العظيم » .

الثانوية الأولى (دمشق) على الطنطاوى

رحلات

عبد الوهاب عزام

صفحات من البيان الممتع سجل فيها الدكتور عبد الوهاب عزام ما رآه وما أوحت إليه أسفاره فى البلاد العربية والإسلامية : (الحجاز ، والشام ، والعراق ، وتركيا ، وإيران) وفى أوربا ، مع نبذ من تاريخ هذه البلاد ، وطرف من عواطفه العربية والإسلامية . وجعله فى أسلوب بليغ سهل يفيد ناشئة الأدب ويجدى على المتأدبين .

وقد صدر فى مطبعة الرسالة فى نحو ٤٠٠ صفحة تتضمن كثيراً من الصور

وثمنه ١٢ قرشا ويطلب من مجلة الرسالة

ومن لجنة التأليف والترجمة والنشر ومن فتى النيل

{ طبعت بمطبعة الرسالة بشارع الجبروتى — عابدين }